كتاب
لا حلم بقية
إشراف:
نور أحمد
فاطمة أمزوي

@جميع الحقوق محفوظة لدى المؤلف.

العنوان: للحلم بقية.

المؤلف: مجموعة أدبية.

اشراف عام: نور ابوزايد /فاطمة أمنزوي.

النوع: نصوص، قصص.

يُمنع اقتصاص أي جزء من هذا الكتاب بهدف إهدار حقوق الملكية الفكرية

أو إعادة إنتاجه بأي شكل إلا بموافقة المؤلف.

المُقدمة:

بين يديك ايها القارئ نصوص لكاتباتنا المبدعات اللواتي نثراً ابداعهن على الملأ فصورن أروع النصوص فجعلن للحلم بقية أحلام إما إن يحتضنها الواقع فتنال الوصول وإما إن تبقى أسيرت للواقع الذي يميت الاحلام والأمنيات؛

أتمنى لك قراءة ممتعة

"ليس كُل ما يتمناهُ المرءُ يدركهُ"، لم أكن مؤمنة بهذه المقولة قط ولكن جاء الوقت الذي اقول به ليس كل ما يتمناه المرء يناله أجل كل ما تمنيته قد رحل ، حتى حُلمي في أكمال الثانوية العامة ،

كانت أكبرُ أمنياتي، إكمال حياتي طبيبة كان حُلمي، ولكن هم بالرحيل ،

رحل كما كُل شيء آخر في حياتي، ذهب ولن تعود مدى الدهر..

لم يكنْ تقصيراً مني وتالله إني لمجتهدةً منذ صغر سني

ولكن لله درُّ أهل غزة وصبرهم وتحملهم المعاناة أجل نحنن الذين حُكم علينا بسجن الخيال

هُنا لا مكان للأحلام نرسم ما نريد ليلاً ليأتي الصباح هادماً ما رسمناه،

في غفوتنا لا نعلم كيف يغمض جفن العين أهو من التعب؟

ام أهو من مآتم ما نراه رحلت أحلامنا حتى ابسط حق للإنسان

أمسى حلمً لنا العيش في منزلٍ آمن يخلو من صوت القذائف

وصوت الامهات اللواتي يزففن اطفالهم إلى السماء عند ربًّ رحيم،

شرب كأس ماء نظيف لم نعد نراها إلا في ماء الامطار

نرفع أكفتنا إلى السماء راجين المولى إن لا تمطر

نخاف على الرضع قبل خوفنا على أنفسنا تغرق الأرض وتغرق قلوبنا معها

ترائب الجسد منهكه من المشهد.

كُل تلك المواجد لا تعني لأي منكم شيئاً فنحن من دفع الثمن وتخلينا عن أبسط حقوقنا

لا بل لا نريد حقوق نريد حياة تخلو من ضجيج العالم نريد الرحيل إلى خالق السماء

كما رحلت أمانينا حينها لا محال ستهدأ ارواحنا، وتطيب برحمة خالقها،

سنيقن إننا كُنا في كَرُب الدُنا باقين وللحلم بقية لم تنتهي القضية بعد

سنعود يوماً منتصرين أو شهداء سنفوز بإحداهم لا محال ستعلو أنفسنا

وتبقى الدُنا شاهدة على ما حل بنا.

وبالنهاية ندعو الله بالنصر لأهل غزة

وفك كُربهم وحل عقدهم كان الله بعون المؤمن ما دام المؤمن بعون اخيه.

والسلام لأرواحكم.

_نور ابو زايد/الأردن

في بداية يوم جديد، وأنا أحاول أن أصل إلى الكُلية بالمعاد المُقرر

لاحظتُ امرأة تجلس بِمُفردهَا، شيءٌ ما أوقفني وجعلني أتأمل وجهها، وضحكتها، و نظراتها الحنونة، كُل شيء يستدعيني لـ أتأملها وكأنها إحدى اللوحات الموجودة في متحف اللوفر

تركت كُل شيء كُنت قاصدة إليها

وطلبت منها الأذن بـ الجلوس،

فـ سمحت لي ولم تزد علي هذا شيئاً آخر من الحوارِ

أُريد أن أسألها..

أتعرف عليها

من تكون؟

ولما هي هُنا تجلس داخل الكُلية

من ذا الذي دفعها لـ تبقى هُنا!

مَا هي إلا دقائق ورأيتها تُغادر وهي

تأخذ أغراضها وتأخذ قلبي معها

أردت أن امنعها ولكن، ليس لي حق

هي تسير بخطواتها الثقيلة فهي امرأة مُتعبة قد بان عليها تقدم السن

ظلت عيوني تلاحقها حتى باب المُغادرة

هي اختفت

وظهرت الدموع على عيني لـ أسباب لا أعلمها وكأنها أخذت سعادتي وعينيَّ اللتين كانتا تترقبانها.

في اليوم التالي حضرتُ لم أجدها!

وتتوالى الأيام على عدم حضورها يوماً بعد آخر، الأمر الذي دفع صديقتي على توبيخي مرات عدة، لكنني لم أكترث لـ أمراها ولا علاقة لي بما تتفوه به.

حتى اليوم الخامس على التوالي عندما خُيرت من قبل صديقتي أما البقاء بقربها وحيث ما تذهب، أو الجلوس عند هذا المقعد، أشبه بمن فقد عقله، حالكِ وأنت تنتظرين طيف امرأة رمقتِها بنظرة، مرةً واحدة لا قرب لكِ بها او معرفة سابقة حتى اسمها ومن تكون تجهلينه

تُخيرني وما أصعب ذلك الاختيار!

طلبت منها أن اختار الجلوس هُنا حتى يسمح لي الوقت أن أراها مرة أخرى.

وجدتها عندي وهي تنحني إليَّ بعد ما كانت واقفة تأبى الجلوس بالقرب مني وتقول بعطف لي:

ما بكِ!

هل تلك المرأة الغريبة أصبحت أعزَّ على قلبكِ مني؟

أنا صديقة عمركِ تُفضلين علي امرأة غريبةٍ لم تعرفيها؟!

قولي ماذا جرى لكِ؟ أجبي حبيبتي!

رفضت أن أجيبها عن تلك التساؤلات

طالبة منها:

إمّا أن تجلس قُربي أو تغادرني إلى حيث تشاء الذهاب دوني

لم أستطع أن اخبرها أن تلك المرأة

تملك ملامح أمي، التي مرّ عليها سنوات

وأنا أفقد النظر إليها

أنها تشبه أمي جدًا حتى في غيابها حيث ذهبت ولم تعُد تماماً مثلها

_زينب كريم/العراق

أخضر...

والماء مرمر

والشجر...

ريح مستعر

ضجيج خرير

البحر والزهر

گ محراب زاهد ... مستنكر

انها ذاكرة القلب

لا شيء يستتر

إنه مستوعَب

ليس لمن يرغب

مرار...

گ علقم... لابل وامر

الأمر سيان لامفر

بين حرف مستتر

وحرف تاه واندثر

هيهات هيهات...

ويا ليت

لوٍ... لأمنيات

لوعات...

فؤاد انسكب

ولولا الاله انكسر

سال وانتثر

مجيب رقيب

جبار كسر

رحيم مهيب

قادر مقتدر.

_فاطمة زعيم/سوريا

الروح

تعصف بنا الحياة فلا ندري إلى اين؟

تبحر بنا السفن فلا نعلم إلى اين؟

مشتت أذهاننا

متقلبة أحوالنا

متمردة نفوسنا

متألمة افئدتنا

إلى اين؟ نهايتنا

مأساوية، هي ظروف حياتنا

ثملة، هي قلوبنا

وما الروح الا سجينة الى عشقنا

إما بعد،

فتنة هي روحنا

كبيرة هي عزة نفسنا

نيران هي دوامة حبنا

جدران هي منزلنا

مقفلة بمفاتيحنا

متعبة، هي أجسادنا

وكأنها مكبلة بأصفاد

صنعت بأصابع أيدينا....

_خلود الخليفة_الجزائر

زينب

عفراء بيضاء جيداء، عسلية العينين، ثغر فستقي بلون فراولة الموسم...

ممشوقة القوام ذو خصر مرسوم.....

كأنها لوحة فنان رسم فتاة...

هي من وحي خياله..

ثم تاه فيها ..

حتى وقع ابكما..

من فرط عشقها..

وبات صريع هواها..

ل تصبح معشوقته...

و وحيدة قلبه ...

تلك هي

 # زينب #

أرملة ثلاثنية...

توفي عنها زوجها منذ عشر سنوات ولديها منه ثلاثة أطفال صبي وابنتان ، هم أَعَزُّ ما تملك، لأنها فعلاً لم تعد تملك شيئاً

هي خسرت كل ما يملك زوجها في علاجه، من ذاگ المرض قبل وفاته... عافانا وعافاكم الله

ومنذ ذاك الحين وهي تعافر الحياة ل تربي اولادها وتؤمن لهم العيش الكريم

ارتحلت من عمل إلى عمل ومن وظيفة لأخرى ليس حباً في الانتقال أو التغيير بل مغصوبة على فعل ذلك (مجبر اخاگ لا بطل)

نسيت إن اخبركم. إنها جامعية أنهت جامعتها وهي عند زوجها لم يبخل زوجها المرحوم عليها بذلك..

لأنه كان يرى فيها مثالا للمرأة الصالحة التي تستحق إن يقدم لها كل جميل فهي في كل شيء تحتل مراكز القمة لديه.

الأخلاق الحسنة والجمال الاحترام التقدير اينما تواجدت تحفظ سره وتسر خاطره تصون شرفه وكرامته عزيزة إلا على من يحل لها

وهكذا كانت وظلت كذلك بعد وفاة زوجها كانت لا تسلم على احد وإذا ارتاحت يدها في يد احدهم تسحبها بسرعة تفاديا لكل شبهة وخوفا من ان تفهم بشكل خاطئ، (طبعاً هذا خطا يجب أصلاً إن لا تسلم باليد على رجل غريب ولكن بحكم عمله وبحكم بعض العادات الخاطئة بدأت بالظهور منذ أمد ليس ببعيد)

فلاش... باك

سبب تركها لأي عمل تعمل فيه أو أي وظيفة تشغلها

ولأجل ما ذكرناه آنفا من صفاتها الاعتبارية لشخصيتنا

إما...

انها كانت تتعرض للمضايقات من احد العاملين في مكان عملها أو احد المشرفين عليها...

أو تتعرض للتحرش من صاحب العمل نفسه ف تترك مجبرة ذاك العمل .

ومن ثم تبدا رحلة البحث عن عمل جديد..

ل تتفادى به مرارة الضنك والحوجة لها ول أولاده

وفي كل مرة تتعرض ل هكذا أمر كانت تفقد ثقتها رويداً رويداً في كل مسماً اسمه (رجل) وبالعامية تصبح ثقتها صفر .

بلاك ...

للوقت الحالي..

الآن....

هي قد وجدت عملاً في احدى الشركات گ سكرتيرة ل صاحب العمل

في البداية..

كانت العلاقة عادية بينها وبينه سلام بسلام وكلام في حدود العمل وما يطلب منها... فقط .

ومن ثم تطورت العلاقة إلى اعجاب من جهة صاحب العمل فقط.

لما راه منها وعرفه عنها من صفاتها ومميزاتها الحسنة من جهتها...

هي كانت تلاحظ كل شيء... تحس به. وتغهمه

هي لم تكن غبية. كي لاتدرك ما يجول حولها

ولكنها عا قولة العوام (تطنش) وتهدي له اذن من طين واذن من عجين...

لدوام الاستمرار في عملها كونه كان أفضل عمل حصلت عليه

لحد الآن من ناحية أوقات الدوام ومدته وراتبه

بما يناسبها ويلائم أولادها

خاصة انها مقطوعة من شجرة هي وزوجها ايضا لا عائلة لا سند لها في هذه الدنيا... سوى الله

كان يحاول بكل الطرق أن يتودد إليها من إغراء حينا...

ترهيب وترغيب حينا اخر.

شيئاً ف شيئاً حتى استمالها إلى جانبه ، واصبحت براعم العشق تزهر لديها، وعدها بالزواج واصبح يرسم لها الأحلام يخطط وبخبر ويصرح حتى بمكان شهر العسل حتى اسماء الأولاد اختاروها معاً

باتت تعيش أحلاماً وردية وتبني لها قصورا من ورق ....

هي...

أصبحت الآن (عاشقة متيمة).

لم تكن تعلم أنه متزوج أو حتى لديه اولاد حاول إخفاء كل ذلك عنها

واغلق الباب امام كل من يحاول ايقاظها من غفلتها أو يخبرها بالحقيقة.

إلى....

إن وصل الأمر إلى زوجته...

كانت زوجته ربيبة احد مسؤلي ذاك البلد ف هددته بالطلاق منه ومن ثم تدميره

خيرته بينها وبين معشوقته

ف ماذا فعل ...

طردها من العمل لديه دون سابق إنذار

ايقظها من احلامها بصفعة قوية..

علمت انها كانت تعيش وهما

لم تدري ما السبب أو ما كان ذنبها اخرجها من حياته

هكذا..

بكل سهولة ودون أن يرمش له جفن

لم يحسب عواقب فعلته، لقد دمرها وحطم لا بل هشم آخر جدار لديها للثقة بمن حولها وخاصة الجنس الآخر

تركها جثة هامدة بلا روح...

بقي لديها بعض النفس... لتعيش ...

وفتات حياة

.....

أعوام مرت...

عليها...

و سنين عجاف...

لم تغاث بالمطر

جف حبر روحها...

وانقطع النبض منها..

الآن...

مرت خمسة اعوام على تلك الأحداث

تجاوزت الموقف...

لكن..

لم تجاوز الموضوع

عادت للحياة

لكن...

هيهات ان تعود إليها روحها

لگ الزهرة المتفتحة ذبلت...

وذوا عبيرها...

هي...

باتت سرابا...

مجرد....

خيال إنسان

هو...

نعم..

تركها.. مجبرًا

هو ايضا... عاش بلا روح

لم يهنا بعيش

ولم يفرح أو يسعد بحياة

من بعدها..

على حد قوله..

قد عاد الآن

هو يريدها.

هو يبتغيها

هو يهواها...

سيموت من دونها

لم يعد يطيق الحياة... إلا بها

اصبحت النفس.

اصبحت. الروح .

بهذا صرح لها

ترى هل تصدقه؟؟؟

هل تعيد بناء عشه في قلبها ... وترممه ؟؟؟

هل سيكون لها النبض من جديد؟؟؟

هل تفتح له الباب على مصراعيه؟؟؟

مرة أخرى ....

تعيد الكرة

أم توصد في وجهه كل الأبواب وتحكم الإغلاق

بأكبر الأقفال وترمي المفتاح في اغمق البحار

هل تعود؟؟؟

وهل ترجع إليه؟؟

هل تعيد المياه إلى مجاريها؟؟

ما رايكم؟؟

ملحوظة....

القصة احداثها حقيقية.. حدثت بالفعل

خرابيش قلم...

_فاطمة زعيم /سورية

أَصْعدُ سَطح البَيْت

أسْتَلْقي وَ رَأسي للسَّماء

أتأمَّلُ جَمالَها لَيْلاً

أنْظرُ للنُّجومِ المتلألئة وَ أَقعُ في حُبِّ الأكثَر تَوَهُّجا مِنها ..

أَهْمِسُ للقَمَر وَ أَتَغزّل بِه ..

تَشُدُّ نَظَري الشُّهُبُ المُسْرعَة ...

وَ أتبعُ خُطى النّجمات المُتَحَرّكة وَ أقومُ بِسِباقٍ لَها في ذِهْني ....

نَسَماتُ الهَواء البارِد تُداعِبُني ...

وَ بَناتُ عَقْلي لا تتَوقَّفُ عن التَّعارُك ....

أُصْلِحُ بَيْنَها و أُعَلِّمها كَيف تَحْترمُ بعْضها البعْض...

لِتبْدأ النِّقاشاتُ وَ نَفْسي ..

يَعودُ الضّجيج مُجدّدا ، أَيُّهُما سَتَظفَرُ بالنِّقاشِ مَعي أوّلاً ..

أبتَسمُ لها ، تَبتسِم لي هي الأخْرى ...فآمُرُها أن تَهْدأ وَ تَنْسَجِمَ وَ رُقِيّ اللّيل ...

لطالَما كانت الابتسامة حَلاّ مُجديا...

وَ بابتِسامة أُخْرى، أَعْلَنتُ عَن بَدْءِ النِّقاش ..

الأفكارُ خائِفة ! أيُّهما سَتتخلّصُ مِنَ الضَّباب أوّلاً ..

وَ لأكونَ عادِلة ، أخْتارُ الأكثَر تَعْقيدا لأحَرّرها مِنْ أَلَمِها .. فأَلَمَحُ الفَرحَ فَور تحْريرِها..

يَبْقى النِّقاش قائِما وَ أنا أتَأمّلُ السَّماء إلى أنْ تَتَراخى جُفوني وَ تَتَعَانَقَ رُموشي..

فأَكونُ قَدْ حَرَّرْتُ منَ الأفْكار الكَثير .. أمَّا التّي لمْ يُحالفْها الحَظّ فتَنامُ مَعي بعيونِ مغرورقه بالدّموع عَلى أمَل أن تتَحرّر ليْلة غد..

_أُمَيْمَة الصَّغير/المغرب

يوم ليس ككل الأيام .. يوم كئيب .. تكرار فجّ و عنيف لحقيقة أن الحياة هشة جداً...

أنت موجود في الواحدة و الربع ...ربما لست موجود في الثانية و الثلث .. منذ الصباح ،

أشعر بشعور غريب لكنني أحاول تخطيه.. في عقلي فكرة واحدة _ أريد العودة إلى البيت _

اشتقت ل"ماما" و "بابا" ، لدي تخطيط جميل لعطلة نهاية الأسبوع .. لا أريد شيئاً آخر

غير العودة إلى البيت ..

انتهى نصف النهار .. أخيراً سأعود ..رفقة أختي و إحدى الصديقات ..

حملت أغراضي وتوجهنا للمحطة..و نحن في الطريق ..

للحظة اعتقدت أن كل شيء انتهى.. كنت أفكر في اللاشيء .. أشرت بيدي للجانب الآخر

من الطريق و توجهت أنا الأولى .. فإذا بسيارة مسرعة تمر أمام عيني.. لا يفصل بيني و بينها

إلا ما يفصل بين الجفنين..وقفت دون حِراك ..لم أنبت ببنت شفة .. لمحت امرأة تضع يدها على فمها

من شدة الصدمة .. اكملنا الطريق و لم أستوعب الأمر بعد .. كانت أختي و صديقتي يتحدثان بتعجب ..

لم أبدي اهتماماً لما قُلنه.. كل ما تذكرته هو قسم الصديقة " أقسم أنك فعلتِ خيرا صدّ عنك هذه المصيبة "

حينها لم أستطع التحكم في بنات عقلي .. أمرتها بالصمت و لم تسمع لي هذه المرة ...

الأفكار لا تنفك عن الشجار و التساؤلات لا تنفك عن طرح نفسها ... ماذا لو كان آخر أيامك ؟! .. كنت أريد رؤية "ماما" و "بابا" ... و ماذا عن عناق صديقتي ؟! أ كان سيكون الأخير ؟...

ماذا عن اعتذار سعاد ؟! كنت أريد أن أكتب إليها لأشكرها و أقول لها أنها لم تخطئ

و أنها أسعدتني اليوم بتصرفها ... قلت لإحدى العزيزات جدا وداعاً ...

أكان سيكون الوداع الآخير؟! أ كانت آخر مرة سأرى تلك العزيزة جداً جداً .. لا .. كنت أريد أن أقول

لها أنها من الأقربين قلبا و أن مكانتها خاصة جداً جداً ....حسنا ماذا عن دراستي

التي لاحظت تطورا إيجابيا فيها و سعدت كثيراً لذلك ... ماذا عن التخطيط الذي كتبت في الصباح ...

و ماذا عن سكاكر أخي الذي وعدته بها من كان سيوصلها له ؟!...

هل كانت الضربة ستوجعني أم كنت سأموت سريعا ؟!..

لم يتوقف عقلي عن طرح بناته طوال الطريق .. حتى أنني تخيلت ذلك المشهد المرعب ..

إلى أن وصلت البيت و أول ما فعلته هو عناق أمي ...

مرت بخير الحمد لله...حبل الحياة قصير جدا ..ستعيش مرة واحدة على هذه الأرض ..

إذا فرحت عبّر ..و إذا أخطأت أعتذر ... لا تكن معقدا... و الأهم لا تكره و لا تحقد و لا تحسد ..

تفاءل دوما و ابتسم .. و كن مع الله يكن معك.

_ أميمة الصّغير/المغرب

رسائل لمّا ترسل ولن.

حضرَةَ الشَّاعرِ السّرمديّ..

وبدونِ مقدِّمات كما أخبرتُكَ في أولى رسائلي البكرِ لكَ،

لا أدري ما دعاكَ في هذا اليوم بالذَّات إلى الوقوف على مصراعِ بابِ ذاكرتي منفجرَ العينين،

مشرَئبَّ العنقِ كنبتةِ لبلاب متسلّقة تتوقُ نحوَ النُّور والعطر، وبسحنةٍ ترابيّة تصرخُ بدونٍ صدىً

أو صوتٍ أن "أنا لم أبرَح ولن ولمّا"، قد مضى وقتٌ طويل على آخرِ اقتحامٍ على هذا النَّحوِ ولكن لا بأس،

لا ضيرَ في استردادِ أيامنا بين فينَةٍ وأخرى هذا إنْ كانَ هنالكَ أيَّام في كنفِ انطفاء شعلتينا الهيلونيّة الزرقاء

الملتهبة "سابقاً"..

تردَّدتَ مراراً في شحيحِ ما تم استردادهُ من ملامحي، فكلمّا نظرت فتاة في وجهي وضحكَ ثغرها

في غنجٍ وخجل _ وقد أصبحنَ كثاراً في الأيام في الماضية_ علمتُ أنَّك تغازلها من مخدعِكَ

فوقَ كرسيّي خديَّ الناصعين المتورّدين، أو تدعوها من فوقِ عرشِكَ بينَ حاجبيّ الأشقرينِ

إلى سهرةِ هيامٍ طويلة إذ راقَ لكَ.. ابتسامات الفتيات باتت تثير حنقيَ في الأيَّام الفائتةِ يا شاعري..

استوطنتَ وفتكتَ في عُدَّة قهوتي الصباحيَّة، فيما مضى كان إناءُ النحاس يبصقُ أيّ قطرة ماء

إضافيّة تزيدُ عن سعةِ فنجانيَ العاجيّ الوحيد، واليومَ هوَ لا يسمحُ لقطرةٍ واحدة بالغليانِ ما لم أزدِ الكمية

إلى ضعفينِ وقطرة، فنحانٌ لكَ وفنجانٌ لغيابِكَ وقطرَةٌ إضافيّة تبلّلُ مستوطنَتَكَ في قاعِ إنائي السحيق..

نفد صبريَ والبنُّ معهُ وكَثرت الفناجينُ الباردةُ يا شاعري..

إن ما زِلت على عاداتِك في إحراقِ دمائي عليكَ بإشعال سيجارتينَ اثنتينِ، واحدةٌ لي وأخرى لطيفيَ

الذي يمقتُ رائحة التَّبغِ وما زال، ولتنثر رماد المنفضةِ فوق الأوراقِ فأنا أسقيها بطحَلِ القهوة الباردةِ وأكتب،

ربَّما هكذا نتعادَل فلا حروبَ ورقيّة ولا صحفاً تجفُّ ثكلىً عطشى ولا عصافيرَ تبيتُ في الصقيع حتَّى..

لا تعجَب إن أحسست بحرقَةٍ في حلقِك حينما تقرأُ مِن القصائدِ "قصائدي كما أحبُّ أن أكنها"

ما لا تستذكرُ وتستوعبُ، فأنا هناكَ أتنطَّطُ من على تفّاحةِ آدمَ إلى حلقومِك و حبالِك الصوتيّة والقلم

في يدي يقرَع، لا تشكو من سحجات يخلّفها الاخيرُ على نحرِكَ فأنت من بريتَ الرّصاص وشحذتَهُ،

ولا تمقُت طَرَقاتٍ كحزامٍ ناريّ أيسرٍ بينَ ضلعيكَ الخامس والسَّادس، فأنا أنحتُ على قمّة قلبَك صوري

رغم جهليَ بفنون النحت والتصوير..

ما زلتُ اعترفُ بكثير من أحداثيَ لكَ ببغاويَّة كطفلةٍ قطفَت وردة الجيران وتخافُ التَّوبيخَ والعقاب،

ما زلتُ أردِّد قصيدَتَك الأخيرةَ في قصصِ ما قبل السُّهادِ وأحفظها كتميمَةٍ سرَّية تقيني وتحميني،

هنالكَ الكثير من الاعترافاتِ تقطنُ طيَّ النسيان يا شاعري.. فلا تُطلِ السَّفر..!

_شذى مصطفى/سوريا

" خُدلان "

كوني أُبدي أني بخير ليس دليلاً على التعافي في داخلي،
فلقد تألمنا بما فيه الكفاية لندرك أن الأشياء الجميلة
مؤقتة ، و أن البدايات لا تمثل حقيقة الأشخاص ،
و بأن النهايات هي الأصدق دائما، تعلمنا أن لا نخبر أحدا
عن أوجاعنا ، كي لا يضاعفها علينا، أدركنا أن مَن نسامحه
كثيراً سيبالغ في أذيتنا أكثر ، تعلمنا أن لا نعطي
ثقتنا لأحد و لا نستثني أحد ، فهمنا أن من يتركنا مرة
سيتركنا مرات و لآخر العمر ، و الذي ينكسر فينا
لا يعود مجدداً كما كان ، و على قدر الحب الذي
نعطيه للآخرين سيكون مقدار أوجاعنا منهم ، تعلمنا ، و تغيرنا ،
و لكن أيقنا أن الحياة لا زالت تخبئ لنا في جعبتها المزيد ،
و أنها ربما قد تحمل لنا مع الأيام الجبر الجميل .!

_نجاة أمنزوي/المغرب

مكارم الأخلاق

الاحترام لباس الروح وتاج النفس

معنى الاحترام ،إي المعاملة الحسنة الأُسلوب الراقي في القول والعمل والفعل ،

أن تكون محترم ليس خوفًاً ولا ضعفًا ولا احتياجا إنما تربية صالحة فطرة سليمة

"الاحترام" .. أساس العلاقات بين البشر

"الاحترام" .. أساس العلاقة بين الزوجين!

تعلمت من الحياة

أن الأخلاق زينة الإنسان في حياته

ولا قيمة لحياة إنسان إذا تجردت

من الاحترام والذوق والأدب والأخلاق

حتى لو ملك الدنيا وما عليها

الاحترام هو أجمل ما يقدمه الإنسان للناس

والأخلاق لا تباع ولا تشترى بل هي طابع في قلوب الطيبين

ليس الفقير من فقد الذهب

أنما الفقير من فقد الأخلاق والأدب

الاحترام هو الأثر الطيب بعد الرحيل وهو العطر النفاذ الذي لا يتلاشى على مر زمان

حين مدح الله سبحانه وتعالى نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم قال:

(وإنك لعلى خلق عظيم)قمة الاحترام

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

{إنما بُعِثْتُ لأتمم مكارم الأخلاق}التمام يعني الكمال في الاحترام والأدب والأخلاق

ثبت أن أحد الصحابة الكرام -رضي الله عنهم-

طلب من النبي -صلى الله عليه وسلم- الوصية، فأجابه:

"اتَّقِ اللَّهِ حَيْثُمَا كُنْتَ، وَأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ".

الاحترام خطوة تسبق الحب بآلاف الأميال

أكثر شيء تعلمته في العلاقات الاجتماعية بكل أنواعها، أن الاحترام أهم من الحب،

وأن الحب يأتي بعد الاحترام و من الأدب والذوق أن احترم حياة الناس

ولا أتدخل في خصوصياتهم و احترم مشاعرهم وتفكيرهم وقراراتهم

وأي علاقة نزع منها الاحترام ليس هناك داعي للاستمرار

وإذا زرع الاحترام ترعرعت العلاقة مودة ومحبة

فلا حب بلا احترام

ولا صداقه بلا احترام

ولا معاملة بلا احترام .

ولا حياة بلا احترام

الاحترام ثوب العلاقات فلا خير في صداقه ووداً وحباً تعرى منه الاحترام والأخلاق

ولكم مني كل الاحترام والتقدير

_حليمة السعدية /ليبيا

يقال هي أزمة منتصف العمر وأنا أسميتها صحوة منتصف العمر بها يمر شريط العمر أمامك

كأنه فلم يعرض للتو ..

أقف بأحد طرقاته مبتسمه ليس لأندب حظاً أو أذرف دمعاً ،

بل أقف مستهجنه من تلك المواقف التي منحتها قدراً وقيمة أكبر من حجمها

بالوقت الذي كان علي أن أنظر إليها نصف نظرة لا نظرة كاملة..

تلك الصحوة جعلتني ذات قدرة وقوة على تخطي كل العراقيل على عدم تحمل مزاج أحدهم ،

لسبب بسيط جدا أنها نفسي ولها حق علي وأنه علي الاكتفاء بنصف العمر الذي ذهب

وأنا أحرق بنفسي في سبيل ارضاء ذاك وتلك وكان عنوان الطريق واضح

ارضاء الناس غاية لا تدرك لكنني لم أحسن قراءة التفاصيل ..

الآن أجد تلك الصحوة هي من أمتع مراحل الحياة بها أحيا من جديد وإن غزا

ذلك اللون شعري وإن رسمت خارطة التجاعيد على وجنتي فلا أهمية لتلك الجزيئات بحياتي .

بتلك الصحوة أدركت أن الحياة أبسط بكثير من حمل ثقيل كنت أسير به مثقلة ..أدركت أن الحياة

أجمل بكثير مما توقعت، أدركت أن الحياة كانت يجب أن تكون كيف أبني نفسي وأبنائي غير بآهة

بأي دمار خارج دائرتي .

أدركت وإن كان في منتصف العمر أن الحياة سعيدة وجميلة إن أردنا ذلك وأنه بالمقدور

جعل كل تلك الهموم والأوجاع في مكب المهملات .

وأن الشيء الوحيد المؤلم فقدان شخص عزيز وهو ما كان فقدان ذلك العزيز الذي كنت أتكئ عليه

إلا أن القدر اختاره لأقف وحدي أواجه كل شيء وحدي وهذا أعظم ما وقفت عنده باكية

ولم ولن أستطع تجاوز تلك الفترة ..فهناك شيء بالروح قد انشطر . (لك اشتياق روحي ولهفتي يا والدي)

هذه هي الخسارة الكبرى ..

وفي تلك الأزمة تعرف حقاً أن القرارات الخاطئة تجني ثمارها ولو بعد حين ..

رغم أن الخسائر عظيمة ولكن انتشال ما تبقى من الروح لإكمال أزمة منتصف الطريق والعمر .

_عائشة الجفال/الأردن

كن علامه فارقه ولاتكن علامة فارغه

كن المستقبل ولاتكن الماضي

كن الحاضر ولاتكن الغائب

كن صاحب البصمة ذات الأثر ولاتكن البصمة ذات الألم

كن في القمة ولا تقبل المنحدر .

كن الجذر المتأصل ولاتكن الفرع المنكسر

كن الرواية بأكملها ولا تكن الحاشية

اجعل نفسك البداية ولا تقبل أن تكون النهايات

كن العطر ولا ترضى أن تكون الزجاجة

كن القلم ولاتكن الورقة

كن صانع القرار ولاتكن ممن فرض عليهم القرار

كن المتكلم ولاتكن غائباً مخاطباً

كن الفعل المعلوم ولاتكن الفعل المجهول

كن العلم ولاتكن السارية

كن الوطن بكل تفاصيله وجماله ولا ترض أن تكون منطقة عابرة

كن الدنيا والعالم بأسره كن الحاكم والقائد والمعلم والأمير والملك لنفسه ولاتكن خادماً عبداً مملوكاً محكوماً

أنت الأولوية . لأنك تستحق

حكايتك تكتبها أنت وإن كانت حبكتها مربكة وصعبة فلكل حكاية نهاية أنت صانعها . فكن عادلا حكيمًا حين صياغتها .. فحياتك أنت من تعشها لا غيرك .

_عائشة الجفال/الأردن

صِدقاً.. لم أشتق لشيء بهاتة الدنيا بِقدرِ اشتياقي لِـحُروفي الرَّاقيَة بين السطورِ تَتصِلُ وتنْفِصلُ

لتُشكِل كلِماتٍ تحمل مغزاً بين كل طيّةٍ منها وتُشعل قلبي سلاماً وتوقف انيناً هيجَ كَيانهُ.. لامفرّ..

لامفرّ لَي من شقاءِ الدنيا سوى تلك الاوراق المتراكمة أملاؤها حباً بِحبري..

حتى يجف وما أن يجف يشتعل فتيل اشتياقي لها املأه واعود من جديد اعانق السطور

واشعرِها بطيف حبي وكَذا هي تنساب لقلبي وتخطفُ سوادهُ لتملئ به اوراقاً وكتباً

تحكي لهَا عن ذاكَ الانين الذي يقبع بِمنتصف صدري

.. لا اشعرِ.. كأني لا شيء.. لا اشعرُ بشيء سوى ملامستي للقلم ومعانقتي للسطورِ..

حتى تلك الدموع التي تنساب من بين وجنتي لا احسَاس لي بها.. انزوي بركن غرفتي

كُل ليلـة لأشق برفقة قلمي طريقا نحو الخيال ارسم في مخيلتي دنيَا ليست بائسة..

دنيا الونها بألوان قوس المطرِ.. وازرع بكُل شبرِ منها فتيلة فرح لألقى بها السَعادة

اينما وطأة قدَماي.. وأغفو..

ثمة بين دفيتي القلب فراغ.. فراغ يجعل جل مشاعرنا تتسرب نحو العدم..

يؤرق ويزيح عنا دفء الحياة

ثَمَّة بردٌ.. لا يصلُ إليه الدِّفءٍ أبداً..

بردٌ.. يزرع في أعماقنا القلقَ والخَوف..

بردٌ.. يصيبُنا وإن كُنَّا بين جَمعٍ مِن البشر..

يبقى بداخلنا مهما حاولنا الفرار منه..

يحوّلُ قلوبنا إلى سراديب مِن ثلج..

بردٌ.. يبدِّلنا إلى اجساد صماء.. هجرها الشعور..

بردٌ قارِسٌ قاسٍ..

هو.. برد "الوَحدة"!.

_زبار آية/الجزائر

ثم ماذا ؟

ثم شاءت الاقدار أن تضعني في موقف لا استطيع تحمله و مأزق لا يمكنني مواجهته،

حامله معها باقة من الورود السوداء كل وردة احملها بين يدي تجرحني فتسيل منها الدماء

فأستنشق رائحة الغدر و الخيانة و كأنها جاءت متقصدة لتدمرني و تحطم كياني و تجزئه

لأطراف أطراف تزرع في قلبي الخوف ،انهم أُناس اعتبرتهم كل شيء و لم يعيروني أي شيء

طعنوا في ظهري و تلبسوا ثوب الضحايا وهم شياطين على هيئة ملائكة ،يدعون الصداقة الحقيقة

وهم يحفرون قبر فشلي ،يوعدون انهم سيكونون السند و الكتف في اوقات الشدة و كم يؤسفني

أن اقول انهم هم سبب المصائب ،و هم سبب تغيير مجرى حياتي كتبوا في حياتي قصة عنوانها الحزن و محو السعادة بأيديهم التي كانت تمسكني سابقاً تحمل بين طياتها معاناة الفراق وألم الحنين و انشغال العقل و جفاف المشاعر فيا أسفي يا آسفي عليكم فالمغادرة كانت السبيل الوحيد.

مشالي آية/الجزائر

في داخلي كيانٌ مسهّدٌ انتفخت عيناهُ، يترقّب وينتظر، يحرص على أن لا يغفو،

يلاحظُ ويفكّر بصمتٍ قابضًا على شفتيهِ، يتأمّلُ الرّاحلين كلّ ليلةٍ، وقلبهُ على نصلِ

سيفٍ بتّارٍ يتمزّقُ، ينتظرُ من يغمده. وعندما يتملّكه الإنهاكُ ويحتسي نخبَ هلاكِه،

تُمطِرُ مقلتاهُ دمًا ينتشرُ كالنّار في الهشيم يستلّ جسدهُ الهزيل، يصيبهُ برعشةٍ

كأنّها هزّةٌ تزلزلُ سكونه، تدفعُه قصدًا ليركضَ خلف من غادروا وأفقهُ الوحيد

أن يعودُوا، أو أن يعودَ الزّمن لأبريل حتّى يقال أنّها كذبةُ الشّهر المعهودة.

هو لا يدركُ أنّ السّبل إليهم تقطّعتْ، وأنّ الأبواب التي تفصلُ بينه وبينهم أُغلِقتْ،

وأنّ المشاعر قد تشتّتتْ وتبدّدتْ، وأنّ الدّروب التي تفصلهُ عنهم لم تعدْ وِهادًا كما ألفها

بل جبالاً أصبحتْ، وأنّ سعيهُ إليهم أشبهُ بملاحقةِ قوسِ الألوان المتلاشي، وأنّه يعذّبُ نفسهُ

أكثر وأكثر قاضيًا على آخر ذرّاتِ الطّاقة التي تبقّت لديه، وأنّ قصّتهمْ باتت تنتمي للعهدِ القديم

ففاتتْ وانقضتْ ومضَتْ وتولّتْ وحقّقتْ كل ما يرادفُ من كلمات.

وهم لا يعرفون أنّ قلوبهم سيّان عندها أن تقتلَ روحًا وأن تفتّتَ صخرة، وأنّ شتّان بينهم

وبين الفضائل الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، وأنّ عواطفهم معيوبةٌ بها خرقٌ هائلٌ من عدم الرحمة

والضّغينة، وأنّ عقباهم لن تنفعَ إلّا لتكون عبرةً لمن يعتبرُ لو وُجد، وأنّ رحيلهم يومًا ما

سيتبعُهُ ذاتُ الخيبةِ التي جعلوه يقاسيها، وأنّهم سيتجرّعون من ذاتِ الكأس التي تذوّق مرارتها

إن لم يكنْ حينها سمّاً.

على أملِ أن تزور كليهما المعرفةُ والإدراك، لتسردَ عليهما الحقائق والوقائع،

وتعلّمهما ما غفلا عنه طوال الوقت... على أمل أن يزورهُ السّلام،

ويزورهم حصادُ الحظِّ العثر للعالم أجمع.

_صوفيا بوعود/الجزائر

أحيانًا في إحدى منعطفات حياتك تفشل و تيأس و قد تستسلم، فتغزو الكآبة قلبك. ليس رغبة منك لكن قواك خارت فأيست من المقاومة و السعي وراء مبتغاك لي طول الأمل و صعوبة المسلك، و قد تظن أنك الوحيد الفاشل أو الميؤوس منه ،لكن الحقيقة هي أن هذه

الأمور ،كلها جزء من الحياة كالنجاح ،السعادة و الفرح تحيى و تجاوز،

فدوام الحال من المحال...،و لا تنسى أنها دنيا و ما سميت دنيا إلا لذنائها..،

كمالها عليك و كمال حاجتك منها من المستحيلات و الفراغات التي

يملأها رضى الله و إيمانك به ، يعاش مرها كحلوها تماما..،

و لا تنسى يا ابن ادم أنك خلقت للجنان و الدنيا مجرد عبور ، فأنفض عنك غبار اليأس و أمضي.. نحو مسعاك تحققه ،

فالمؤمن القوي عند الله خير.. من المؤمن الضعيف مكانته.

_خديجة أناج/المغرب

سمفونية مطر:

ماء كثير و نـهر يجري النسيم به

عندما أصبح الصمت هو الحديث

و الدموع المختلطة مع خيوط المطر هي الرّسالة

مشاعر بين الفرح و الحزن

تجمع الذكريات ولا تدري من أين تبدأ

الجوّ حالك و المطر يهطل

لا تدري ...

هل المطر الآتي من دموع السحاب

هل هي دموع فرح من كثرة السعادة !؟

أم دموع حزن من كثرة التعاسة !؟

أم هي كالإنسان تخبئ الحزن وراء

الابتسامة و السعادة في الدموع !

أنـــا ...

راكضة بين كلّ شيء تارة سريعة و تارة بطيئة

أقفز في بِرك الماء و أداعب بيديّ قطرات المطر

أترك المطر يغازل مَحيَاي

و يتدفق داخل عيناي

خافيا الدموع في جوف مقلتاي

حتّى لا يلمح النّاس البكاء
على وجنتاي
ك ...
غيم في جوفه طرب من الألحان
و سمفونية من الألم أنغام
تناغمت بيها ألحان القطرات
في تبعثر السكون ... و رعد رنّان
فما أجمل الوجود !
و أجمل الحياة !
بعد نغمات من المطر و الآلام

تتلألأ السماء و يظهر قوس المطر
المخبأ بين نسيم السحاب
لينشر السعادة و الابتسامة و الأمل.

_عديل صفية /الجزائر-تيبازة

الخاتمة

الأحلام هي التي تُضفي إلى أيامنا مذاقا حلواً يهوّن علينا مرارة الحياة،

تهفوا إليها أرواحنا وتنبض قلوبنا شوقا إلى معانقتها، بعضها يكون ويظل حلما،

مثل الأحلام التي تزورنا أثناء نومنا، مجرد ومضات لواقع نتمناه ولم يُقدر له التحقق،

بينما البعض الآخر ينموا ويكبر ويتجسد في الواقع بعد أن زرعناه وروويناه بالصبر،

لنقطف ثماره في النهاية و نتذوق حلاوتها التي تنسينا كل ما مررنا به من شقاء،

وبعض الأحلام تسقط منا كل عام كما تسقط أوراق الشجر في الخريف لأنها

لم تعد مناسبة لنا ولا هي بمقاس طموحاتنا التي ارتفعت بمقدار طفيف ،

ومع كل حلم يسقط نرسم حلما جديدا نلونه بالأمل،

وكما قال محمود درويش نحن أحياء و للحلم بقية.....

_الكاتبة فاطمة أمنزوي /المغرب